حِفْظُ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَأَثَرُهُ فِي لُغَةِ الطِّفْلِ

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

sgzahrani@uqu.edu.sa

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol30no4.1

Received 29/10/2019 Accepted 1/12/2019

الملخص:

في هذا العصر ـ الذي داهمت في الأخطار لغة الفصاحة والبيان ـ يبقى القرآن الكريم أعظم حافظ للغة السليمة ، وأكبر معين لأهلها للحفاظ على ثرائها وبلاغتها ، فهي باقية ببقائه ما بقي الليل والنهار .

وهذا البحث يدور حول حفظ القرآن الكريم وأثره على لغة الطفل، ويتكون من مقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع ، وخطة البحث ، ومنهجه، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول : فضل حفظ القرآن الكريم ، وفوائد حفظه إجمالاً ، والمبحث الثاني : أثر حفظ القرآن الكريم في لغة الطفل: ويتمثل في المظاهر الآتية :

ـ تذوق الكلام الجميل، ـ سلامة النطق وفصاحة اللسان، ـ سلامة الإعراب، ـ الثراء اللفظي وبلاغة التعبير، ـ إتقان القراءة والكتابة. والمبحث الثالث : خطوات عملية لتنشئة لغة الطفل بحفظ القرآن الكريم، ومنها : ـ التدرج في تعليم القرآن وحفظه، ـ التكرار والمراجعة ، ـ فهم الآيات وبيان ما فيها من الغريب ، ثم الخاتمة ، وفيها أهم النتائج ، وختاماً فهرس المصادر والمراجع .

كلمات مفتاحية : أثر، حفظ القرآن ، لغة الطفل .

Memorizing the Holy Quran and its Impact on Child's Language

Salem bin Ghormallah Alzahrani
Umm Al Qura University / Makkah, KSA

Abstract

In this age – in which dangers have raided language eloquence and statement - the Quran remains the greatest preservence of the sound language, and the greatest supporter for its people to preserve its richness and eloquence. It remains with it, as the night and day remain. This study revolves around the preservation of the Holy Quran and its impact on the language of the child. It consists of an introduction which includes the importance of the subject, the research plan, and methodology, and three sections. The first one is about the virtue of memorizing the Quran, and the benefits of memorizing it in general, and the second section deals with the impact of memorizing the Quran in the language of the child. It is represented in the following manifestations: - Tasting beautiful speech, - The integrity of pronunciation and eloquence of the tongue, - The integrity of the expression, - Verbal richness and eloquence of expression, - Proficiency in reading and writing. The third section is about the practical steps to nurture the language of the child by memorizing the Holy Quran, including: - Graduation in the teaching and memorization of the Quran, - Repetition and revision, - Understanding the verses and the statement of what is strange, -Then the conclusion, and the most important results, and finally the index of sources and references.

Keywords: Effect, memorizing the Quran, the language of the child

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم الخالدة، والقرآن الكريم هو النص المحكم، والمصدر الأول والأعظم للفصاحة والبلاغة والبيان، ولا ريب أن نصوص القرآن الكريم أعظم النصوص وأفصحها .

وفي هذا العصر - الذي داهمت فيه الأخطار لغة الفصاحة والبيان - لا بد من العودة إلى ما يعين على تنشئة الأجيال المتتالية على اللغة الصحيحة الفصيحة، والحرص على أن تكون لغة الطفل سليمة .

ويبقى القرآن الكريم أعظم حافظ للغة السليمة، وأكبر معين لأهلها للحفاظ على ثرائها وبلاغتها، فهي باقية ببقائه ما بقي الليل والنهار .

وهذا البحث يتناول حفظ القرآن الكريم وأثره في لغة الطفل، وسيكون وفق الخطة الآتية :

المقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجه .

المبحث الأول : فضل حفظ القرآن الكريم وفوائده .

المبحث الثاني : أثر حفظ القرآن الكريم في لغة الطفل .

المبحث الثالث : خطوات عملية لتنشئة لغة الطفل بحفظ القرآن الكريم .

الخاتمة : وتحوي أهم النتائج والتوصيات .

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، واتبعت في ذلك الخطوات الآتية :

- جمعت جملة من فضائل حفظ القرآن الكريم وفوائده.
- استشهدت بأقوال عدد من السلف والعلماء في فضل حفظ القرآن الكريم، وأهميته في تعلم العربية وسلامتها وتنمية مهاراتها، ووثقت أقوالهم من مصادرها .
- عزوت الآيات إلى سورها بجعل اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين في متن البحث، تخفيفاً من الحواشي .
- خرجت الأحاديث الواردة في البحث، فما كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منه، وما كان في غيرهما ذكرت حكم العلماء عليه .
- أفدت من نتائج عدد من الدراسات عن تأثر الأطفال بحفظ القرآن الكريم .

هذا وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول : فضل حفظ القرآن الكريم وفوائده :

إن حفظ القرآن الكريم من أفضل الأعمال، ومنزلة حافظه عظيمة، وقد جاءت نصوص عديدة تبين منزلته، وما هو موعود به من الأجور .

ومن ذلك : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »[1] .

ومنها : قوله صلى الله عليه وسلم : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران »[2] .

ومنها : قوله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه .. »[3] .

ومنها : قوله صلى الله عليه وسلم : « إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ... »[4] .

ومنها : تقديمه صلى الله عليه وسلم حافظ القرآن والأكثر حفظاً على غيره في مواضع مختلفة:

منها : تقديمه في الإمامة في الصلاة، فقد قال صلى الله عيله وسلم : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله »[5].

وعن عمرو بن سلمة رضي الله عنه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً - قال عمرو - فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني وأنا ابن ست أو سبع سنين »[6] .

وعن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون العُصْبَةَ - موضع بقباء - قبل مقدم رسول الله ρ كان يؤمّهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً »[7] .

وكذلك تقديمه في الإمارة والرئاسة، كما في حديث عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة، فقال : « من استعملتَ على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى، قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا، قال : فاستخلفتَ عليهم مولى ؟ قال : إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين »[8] .

وكذلك تقديمه عند الدفن، كما في حديث عن جابر رضي الله عنه قال : « كان النَّبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد ... »[9] .

وفي حديث هشام قال صلى الله عليه وسلم : « قدّموا أكثرهم قرآنا »[10] .

فحافظ القرآن مقدّم حتى على من هو أكبر سناً وأكثر فقهاً وأشرف نسباً وأوجه مكانة .

ولـمَّا كان القرآن الكريم أفضل الكلام على الإطلاق، لأنه كلام الله جل وعلا[11] كان حفظه من أهم المهمات، ولذلك كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم حرصاً كبيراً على حفظه، فكان عندما ينزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي يسابقه القراءة، فتكفل الله بجمعه في صدره، فقال تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ﴾[سورة القيامة] .

وحرص السلف على حفظه، ورغَّبوا فيه، وكانوا يشيدون بمن يحفظ العلم عموماً، كما قال الرحبي في منظومته[12] :

..... فاحفظْ فكلُّ حافظٍ إمامُ

فلا يكفي في أخذ العلم الفهم فقط دون الحفظ، ولا يعد الإنسان ماهراً بالقرآن بجودة التلاوة دون الحفظ، بل لا بد من الحفظ المتقن، ولذا كان السلف يبدؤون بحفظه في الصغر، ويحرصون على البدء به في تعليم أبنائهم ولا يقدمون عليه شيئاً من العلوم.

ونص العلماء على أن أساس العلم هو الحفظ في الصدور، حيث يمكن استذكاره، دون الرجوع للكتب، قال الشافعي[13] :

عِلْمِيْ مَعِيْ حَيْثُمَا يَـمَّمْتُ يَنْفَعُنِي قَلْبِي وِعَاءٌ لَهُ لا بَطْنُ صُنْدُوقِ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِيْ أَوْ كُنتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ

وقال الخليل بن أحمد [14] : لَيسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى القِمَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ

وقال ابن حزم[15] :

فَإِنْ تَـحْرِقُوا الْقِرْطَاسَ لا تُـحْرِقُوا الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْقِرْطَاسُ بَلْ هُوَ فِي صَدْرِي
يَسِيرُ مَعِيْ حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ رَكَائِبِي وَيَنْزِلُ إِنْ أَنْزِلْ وَيُدْفَنُ فِي قَبْرِي

ومن فضائل حفظ القرآن الكريم وفوائده : أن حفظ القرآن وتعلمه خير من متاع الدنيا، فحين يفرح الناس بالدرهم والدينار ويحوزونها إلى رحالهم، فإن حافظ القرآن وقارئه يظفر بخير من ذلك وأبقى، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب أهل الصُفّة قائلاً : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم، فقالوا : يا رسول الله نحب ذلك، قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل »[16] .

ومنها : علو منزلة حافظ القرآن في الجنة، فعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »[17] .

قال ابن حجر الهيثمي : « الخبر خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب، لا بمن يقرأ بالمصحف، لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها »[18] .

ومنها : أن حافظ القرآن أكثر الناس تلاوة له غالباً، فهو عند حفظه يكرره كثيراً، ولا يثبت حفظه إلا بالمراجعة المستمرة، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الـــــم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف »[19] .

ومنها : أن حافظ القرآن الكريم يستطيع التلاوة في جميع أحواله، يقرأ ماشياً أو مضطجعاً، أو في عمل، يقرأ في السفر أو الحضر، أما غير الحافظ فلا يمكنه ذلك .

ومنها : أن حفظ القرآن الكريم معين للخطيب والواعظ والمعلم والمتكلم، فيسهل عليه استحضار الأدلة والشواهد في حديثة، فينتقي منها ما يناسبه، بخلاف غير الحافظ حيث يعسر عليه الوصول إلى موضع الآية فضلاً عن قراءتها حفظاً .

ومنها : أن حفظ القرآن الكريم ينمي مدارك الأطفال ويزيد استيعابهم بدرجة أكبر من غيرهم، وله دور كبير في زيادة التحصيل العلمي والتفوق، كما أثبتت كثير من الدراسات كما سيأتي .

ومنها : أن من حفظ قدراً أكبر من الآيات يترقى في مستوى صحته النفسية، ويفضُل من يقل عنه في مقدار الحفظ، ويحظى بقدر كبير من الاتزان الاجتماعي، وقدرة كبيرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه على الوجه الأمثل، وتكون علاقته متينة بمن حوله ويحسن اختيار أصدقائه .

ومنها : أن حفظ القرآن له أكبر الأثر في تعلم العربية وسلامتها وتنمية مهارات اللغة لدى الحافظ وإتقانها، وقد أكد ذلك ابن خلدون بقوله : « إنه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ ... وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع تكون جودة الاستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدها، فبارتقاء المحفوظ من طبقته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة ؛ لأن الطبع إنما ينسج على منوالها وتنمو قوى الملكة بتغذيتها »[20] ولا ريب أن القرآن الكريم أجود وأعظم محفوظ .

المبحث الثاني : أثر حفظ القرآن الكريم في لغة الطفل :

لما كان القرآن الكريم كلام رب العالمين، وفضله على سائر الكلام كفضله تعالى على خلقه، كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[21] .

ولذلك فهو أفصح كلام على الإطلاق، ولذلك تحدى الله تعالى به أرباب الفصاحة والبيان الذين عايشوا نزول القرآن، وعلى رأسهم قريش الذين كانوا في غاية الفصاحة، كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : « وقريش هم أوسط العرب في العرب دارًا، وأحسنه جوارًا، وأعربه ألسنة »[22] .

وقد أخذت قريش من لهجات غيرها من القبائل العربية كلمات، إذ كانت العرب تحضر المواسم في كل عام، وتحج إلى البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا بذلك أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات، ومستقبح الألفاظ[23] .

ويعلل ابن خلدون فصاحة لغة قريش بـ « بعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة، وغطفان، وبني أسد، وبني تميم، وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم، وجذام، وغسان، وإياد، وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس، والروم، والحبشة، فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية »[24] .

وقد تحدى الله تعالى بالقرآن الكريم أولئك الفصحاء البلغاء والعالمين جميعاً، فتحداهم أن يأتوا بقرآن مثله، فقال تعالى ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)﴾[الإسراء] .
وتحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله، فقال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13)﴾[هود] .

وتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله، فقال تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾[البقرة] وقال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38)﴾[يونس] .

وتحداهم أن يأتوا بحديث من مثله، فقال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (34)﴾[سورة الطور] .

ولم يثبت أن أحداً منهم انبرى لتحديه ومعارضته، بل إن قريشاً وقفت حائرة من هذا التحدي الذي صعقهم، ماذا سيقولون، كيف سيعارضون القرآن، وهم أعلم العرب وأهل الأرض قاطبة بما في القرآن الكريم من إعجاز بياني .

فلم يغامروا بتأليف آيات تعارض آيات القرآن الكريم، لأنهم بذلك سيُسقطون كل هيبة بقيت لهم عند العرب، وسيكونون أضحوكة تلوكها ألسنة العرب وأشعارهم، ومسرحاً للهجاء العربي اللاذع .

لقد تعجَّبَ المشركون من فصاحة القرآن الكريم التي لم يعهدوها، ولم يمكنهم أبداً معارضتها، وما كان منهم إلا أن تعاهدوا فيما بينهم ألا يسمعوا القرآن الكريم، خوفاً منهم وحذراً من سلطان بلاغته وفصاحته وتأثيره[25]، حتى إن عدداً من الناس يسلم بمجرد سماع آيات القرآن الكريم المعجز[26] .
إلا ما كان من بعض المعاندين المدعين للنبوة الذين أرادوا أن يؤكدوا زعمهم للنبوة وأنهم يوحى إليهم، فافتروا كلمات زاعمين أنها وحي معارض للقرآن الكريم، فجاءت تلك الألفاظ التي افتروها متضمنة لسقوط دعواهم وافترائهم، بسوء نظامها، وركاكة ألفاظها وحبكها[27] .

ومن أسرع من يتأثر بفصاحة القرآن ويستقيم به لسانه، ويصح به نطقه، هو الطفل، لكونه صافي القريحة، يتأثر بما يسبق إلى سمعه وفهمه وعقله وقلبه .

قال ابن خلدون : « .. تعليم الصغر أشدُّ رسوخاً وهو أصل لما بعده ؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه »[28] .

ويظهر أثر حفظ القرآن الكريم في لغة الطفل في مظاهر عديدة، وهي :

1- جودة الفهم والإدراك :

فحفظ القرآن يساعد على تنمية هذا المستوى المعرفي، لأن من خصائص القرآن الجمع بين الإجمال والبيان .

فالقارئ يجد في آيات القرآن من الوضوح والظهور ما يجعلها في درجة القمة في البيان، فيسبق المعنى إلى الذهن، ويتضح له مضمون الآيات، وربما لا يدرك معاني بعض الألفاظ، لكنها أسرار البلاغة والبيان التي أودعت في القرآن[29] .

وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن حفظ القرآن معين على إدراك معنى المادة المسموعة، وأنه ساعد على تنمية هذه المهارة لما يختص به القرآن الكريم من الإعجاز البلاغي في تصوير المعاني وتشخيصها، حتى إن المستمع ليظهر له المعنى في السياق بسبب ذلك التصوير القرآني المؤثر في النفوس[30] .

2- مهارة تذوق الكلام الجميل :

الذي يحفظ القرآن ويكثر تلاوته يؤثر في نفسه الأسلوب الجمالي والبلاغة والفصاحة والبيان الذي لا يكون لغير القرآن، فيتذوق القارئ هذا البيان، وليس المقصود بتذوق بلاغة الأسلوب القرآني معرفة ما فيه من تشبيهات بليغة واستعارات ومجازات وكنايات، وإنما المقصود التأثر وإدراك الفروق بين أسلوبه البليغ الفصيح وأسلوب آخر لا يتوافر له ذلك .

فالرجل العامي لا يعرف كناية ولا مجازًا ولا استعارة بالمعنى الاصطلاحي، لكنه يتذوق ويتأثر وينفعل بانفعالات الرضا والسرور والحزن والخوف والرجاء والأمل، وما إلى ذلك من أحاسيس ومشاعر[31] .

ولا شك أنه يورث حامل القرآن ملكه تمكنه من تذوق الكلام الجميل والتمييز بينه وبين الكلام المبتذل الذي لا قيمة له .

3- سلامة النطق وفصاحة اللسان :

لحفظ القرآن الكريم أثر واضح في الإتقان الصوتي، وتحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامة النطق بها وفق صفاتها.

وأحسن الناس إتقاناً لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن عن أهله ويحفظونه وفق أحكام تجويده ؛ ذلك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخهم المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان المخارج والصفات، ولا يقبلون من قارئ القرآن الخلل في ذلك، ولا شك أن هذا التشديد وهذا الضبط يورث إتقاناً لهذه المهارة، مما يجعل الحافظ أتقن المتحدثين صوتاً وأفضلهم إخراجاً للحروف من مخارجها .

وقد كشفت بعض الدراسات[32] عن تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال قبل البدء في تعلمهم التلاوة ومراحل نطقهم بعد مرور أربعة أشهر، وتبين تحسنهم الملحوظ في كل المستويات الصوتية .

فالقرآن الكريم نص مكتوب ومقروء، يوجب على حافظه كثرة قراءته وتكراره عدة مرات[33] .

فينتج عن ذلك سلامة النطق وفصاحة اللسان، بإخراج الحروف من مخارجها، وإتقان صفاتها، بل إن من آثاره حسن ترتيب الكلام، وتسلسل الأفكار وترابطها، والضبط النحوي والصرفي، والإقناع وقوة التأثير، وحسن استخدام المفردات اللغوية، والقدرة على إثارة السامعين وشد انتباههم، وإجادة فن الإلقاء[34] .

4- سلامة الإعراب :

الإعراب سمة من سمات العربية، وله دور بارز في التمييز بين المعاني النحوية، والخطأ في إعراب الكلمة أو ضبط حركاتها قد يغير المعنى ويخرجه عن مراده، وهو بلا ريب مفسد لرونق الكلام العربي وعذوبته .

ولا يخفى أن الطفل في صغره يكون خالي الذهن من المكتسبات العلمية والمعرفية، وتزداد معرفته مع الأيام شيئاً فشيئاً، وأكبر مؤثر على لسان الطفل ولغته هو المحيط الذي يعيش فيه، من أسرة ومجتمع ومدارس ونحوها، ولذلك فمن البدهي أن ينشأ باللسان الذي يتكلم به من يحيط به.

ولما كان اللسان العربي في المجتمعات العربية قد تأثر كثيراً باللهجات العامية الملحيّة، ولم يبق للّغة مجال ظاهر التأثير في لغة الطفل إلا في المدارس ونحوها، فإن حفظ الطفل للقرآن الكريم يعد من الأمور التي لها أهمية بالغة وأثر كبير في استقامة لسانه، وإعرابه للكلام، فهو من أكبر وسائل تقوية هذه الملكة وتعزيزها، وبه يحصل إتقانها، وهو مما يعيد هذه الملكة حتى تكون تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب من المجرور، وسبب رفعه ونصبه وجره .

وإن إتقان حفاظ القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر والشواهد والتجارب تثبته، يقول أحد الباحثين : « وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن يحسن نطق اللغة العربية؛ أنك تجد أن خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطب فيهم أو يحاضرهم بها هو ممن لهم اتصال بالقرآن الكريم عامة، أو يجيدون تلاوته خاصة، فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر ممن تربوا في مدرسة القرآن »[35] .

5- الثراء اللفظي وبلاغة التعبير :

يُعدّ القرآن الكريم من أعظم مصادر اكتساب الملكة اللسانية والثروة اللغوية الكبيرة، فقد حوى أفصح ما في لغة العرب، وأعذبها، وأشرفها .

وألفاظ القرآن الكريم التي يحصلها المرء بحفظه لها، ليست كسائر الألفاظ، بل هي ألفاظ قد بلغت الغاية في الحسن والفصاحة والبلاغة .

قال الراغب الأصفهاني : « فألفاظ القرآن هي لُبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحِكَمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها، هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحُثالة والتِّبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة »[36] .

وحفظ القرآن يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها المتحدث، وقد أكدت البحوث والدراسات الميدانية أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته في زيادة الثروة اللغوية من الألفاظ والتراكيب .

ومما يدل على أثر القرآن في زيادة الثروة اللغوية، وأن من يتلو القرآن كثيراً لا يسعه إلا أن يجد نفسه وقد أفاد من ألفاظه وأساليبه؛ أن كثيراً من العوام أو أنصاف المثقفين وربما الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ولكنهم يحفظون القرآن الكريم يقتبسون ألفاظاً من القرآن الكريم، ويضمنونها في كلامهم، وهذه مهارة لا يحسنها إلا من حفظ القرآن؛ لأنه حين يتحدث ويصل إلى معنى عبر عنه القرآن فإنه يسبق إلى ذهنه عبارة القرآن، لحفظه وكثرة ترداده لها .

ومن ما يستعمله أولئك الحفاظ من ألفاظ القرآن الكريم وتعبيراته قولهم : (والصلح خير) و(لا يسمن ولا يغني من جوع) و(ما على المحسنين من سبيل) و(إن بعض الظن إثم) وغير ذلك كثير[37] .

وقد توصلت عدد من الدراسات الميدانية على عينة من الأطفال إلى إثبات أثر حفظ القرآن الكريم في زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال، ما يدل على أهمية العناية بحفظ القرآن وتلاوته في مرحلة الطفولة، لأن هذه المرحلة من أهم المراحل للتزود بالثروة اللغوية، واكتساب اللغة، ويبقى أثرها عليه لاحقاً في التنمية الفكرية والاجتماعية .

ولا يخفى أن كثيراً من مفردات اللغة العربية التي وردت في القرآن الكريم قد انحسر استعمالها الآن كثيراً في المجتمعات العربية، فيبقى حفظ القرآن محافظاً عليها، لكثرة دورانها على ألسنة الحفاظ وعلى أسماع الناس من قراء القرآن الكريم .

6- إتقان القراءة والكتابة :

إن الاشتغال بدراسة القرآن الكريم وقراءته بشكل عام، والعناية بحفظه على وجه الخصوص أكبر عامل لتطويع اللسان على بليغ القول وفصيح الكلام، وهي معينة أيضاً على جودة الكتابة .

فالعناية بحفظ القرآن الكريم لها صلة كبيرة بجودة القراءة والكتابة والمهارة فيهما، حيث إن حافظ القرآن إنما يحصل له ذلك بكثرة القراءة، مما يساعد على تعرفه على الكلمات، والقدرة على نطقها نطقاً سليماً من حيث البنية والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والانطلاق في القراءة دون تردد، والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر .

وقد أثبتت عدة دراسات[38] تأثير حفظ القرآن الكريم على جودة المهارات اللغوية لدى الأطفال، وأن حفظ القرآن الكريم أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة والمفردات اللغوية وتأثر ألسنة الأطفال بلغة القرآن الكريم، بتحصيل كثير من الألفاظ والتعبيرات؛ والثروة اللغوية، واستخدم كثير من هذه الألفاظ في مواضعها الصحيحة، وإجادة نطق المقاطع الصوتية ووضوحها، وفصاحة اللسان، والتذوق الأدبي .

كما أثبتت أيضاً ارتفاع نسبة الإتقان لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتفوّقهم بشكل كبير على طلاب المدارس الأخرى .

وبذلك تتبين العلاقة الإيجابية القوية بين حفظ الأطفال للقرآن الكريم وإتقانهم للغة العربية، وتقدم مستواهم في مهاراتها المتعددة.

المبحث الثالث : خطوات عملية لتنشئة لغة الطفل بحفظ القرآن الكريم :

لا ريب أن القرآن الكريم وهو كلام الله المعجز له تأثير كبير على النفس، ويزداد ذلك التأثير بما يصاحب عملية تعلم القرآن الكريم وحفظه من طرائق وخطوات تُعدّ من عوامل التنشئة اللغوية للطفل العربي، ومنها :

1- التدرج في تعليم القرآن وحفظه :

يُعدّ التدرج في التعلُّم عاملاً هاماً، ينبغي مراعاته، بحيث يبدأ المتعلم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، فلا ينتقل من درس إلى آخر إلا بعد التأكد من إتقان الدرس السابق.

وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يراعي التدرج في تقديم المعلومة لصحابته، وفي تعليمهم القرآن، كما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : « كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتجاوزهن حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن، فتعلمنا العلم والعمل جميعاً » .

وورد نحوه عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال : « حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا : فتعلمنا العلم والعمل »[39].

فالتدرج في التعليم يساعد المتعلم على الفهم والتذكر والتطبيق، ويرفع من همة المتعلم ونشاطه ويجعله أكثر شوقاً للاستمرار والإقبال على العلم والحفظ، فلا يتطرق له الملل والنفور والإعراض .

ومن أوليات التدرج في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للأطفال البدء بتدريسهم مبادئ قراءة ألفاظ القرآن الكريم وآياته عن طريق تحفيظهم حروف العربية، اسماً ورسماً، ومن أشهر ما يدرس في ذلك (القاعدة البغدادية) و(القاعدة النورانية) اللتان تُعنيان بمعرفة أسماء الحروف وأشكالها، واختلاف أحوالها، إفراداً وتركيباً، وتحركاً وسكوناً، وتشديداً وتنويناً، وغير ذلك من أحوالها .

2- التكرار والمراجعة :

التكرار والمراجعة من أعظم أسس تعلم اللغة العربية والعلوم عموماً، ولا سيما في حفظ النصوص، وفي مقدمتها القرآن الكريم، الذي هو أعظم أساس للغة العربية .

وقد قرر ابن خلدون ذلك وجعله شرطاً لاكتساب الملكة فقال : « والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنّه صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة، فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبيّ استعمال المفردات في معانيها، فيلُقَّنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلُقَّنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كلّ لحظة، ومن كلّ متكلّم، واستعماله يتكرّر، إلى أن يصير ذلك ملكةً وصفةً راسخة »[40].

3- فهم الآيات وبيان ما فيها من الغريب :

فهم الآيات ومعرفة معناها وارتباطها ببعضها من أهم ما يساعد على الحفظ، لأنَّ الحفظ مع الفهم الواضح لآيات القرآن الكريم يجعل الطفل قادراً على سرعة الحفظ مع تثبيت الحفظ لديه لأنّه علم ما يحفظهُ جيّداً .

ولا يتم اكتساب مهارة اللغة إلا بالفهم وإدراك العلاقات والنتائج؛ إذ لا بد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنيّة على ذلك؛ لأن الممارسة بدون الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها[41] .

ويمكن قراءة تفسير الآيات المقررة للحفظ مرة قبل البدء في الحفظ ليسهل تذكرها ومع ذلك يجب عدم الاعتماد على الفهم وحده، بل يجب أن يكون ترديد الآيات هو الأساس لأن الاعتماد على الفهم وحده يستوجب الكثير من التركيز واستحضار الذهن تماماً وقت الحفظ .

وكذلك الوقوف مع القصص الواردة في الآيات وربطها بما ورد منها في أكثر من سورة، فذلك مما يعطي الحافظ تصوراً تاماً عنها، ويكسبه معرفة بالفروقات بين مواضع ورودها، والصيغ التي وردت بها في كل سورة، وفي ذلك من الثراء اللغوي ما فيه .

وخاصة عندما تشتمل الآيات على ألفاظ غريبة، ليست مما يشيع استعماله في اللغة الحاضرة، ولا يتبين معناها إلا بالرجوع للمعاجم ونحوها من كتب التفسير والغريب .

هذه أهم الخطوات العملية لتنشئة لغة الطفل بحفظ القرآن الكريم، والله تعالى ولي التوفيق، والحمد الله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

ففي ختام هذا البحث أسجل جملة من أهم النتائج التي ظهرت لي فيه، وهي كما يأتي:

- القرآن الكريم أفضل الكلام على الإطلاق، وهو النص المحكم، والمصدر الأول والأعظم للفصاحة والبلاغة والبيان، ولا ريب أن نصوص القرآن الكريم أعظم النصوص إقامة للّسان.
- في هذا العصر داهمت الأخطار لغة الفصاحة والبيان ويبقى القرآن الكريم أعظم حافظ للغة السليمة، وأكبر معين لأهلها للحفاظ على ثرائها وبلاغتها، فهي باقية ببقائه ما بقي الليل والنهار.
- حفظ القرآن الكريم من أفضل الأعمال، وأهم المهمات، ومنزلة حافظه عظيمة، وقد جاءت نصوص عديدة تبين منزلته، وما هو موعود به من الأجور.
- لا يكفي في أخذ العلم الفهم فقط دون الحفظ، ولا يعد الإنسان ماهراً بالقرآن بجودة التلاوة دون الحفظ، بل لا بد من الحفظ المتقن.
- كان السلف يبدؤون بحفظ القرآن في الصغر، ويحرصون على البدء به في تعليم أبنائهم ولا يقدمون عليه شيئاً من العلوم.
- لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في تعلم العربية وسلامتها وتنمية مهاراتها لدى الحافظ وإتقانها.
- تعليم الصغر أشدُّ رسوخاً وهو أصل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه، كما قرر ابن خلدون.
- يظهر أثر حفظ القرآن الكريم في لغة الطفل في مظاهر عديدة، من أبرزها: جودة الفهم والإدراك، وسلامة النطق وفصاحة اللسان، وسلامة الإعراب، والثراء اللفظي وبلاغة التعبير، وإتقان القراءة والكتابة.
- لتنشئة لغة الطفل بحفظ القرآن الكريم خطوات عملية، من أهمها: التدرج في التعليم، والتكرار والمراجعة، وفهم الآيات وبيان ما فيها من الغريب.

هذا والله تعالى ولي التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

:Conclusion

:Praise be to Allaah who is by His grace the good works are done, and after

At the end of this research I record some of the most important results that have appeared to me :in it, namely

- The **Quran** is the best speech ever, the text of the text, and the first and greatest source of eloquence, rhetoric and statement, and there is no doubt that the texts of the **Quran** the greatest .texts established for the tongue
- In this era dangers raided the language of eloquence and statement and the **Quran** remains the greatest preserved of the sound language, and the greatest certain for its people to preserve its .richness and eloquence, they survive what remained the night and day

- The memorization of the **Quran** of the best works, and the most important tasks, and the status of a great keeper, has come several texts showing his status, and what is promised of wages.

- It is not enough to take science understanding only without conservation, and is not a skillful man in the **Quran** quality recitation without conservation, but must be well-preserved.

- Salaf started to memorize the Koran at a young age, and are keen to start it in the education of their children and do not offer anything of science.

- To memorize the Holy Quran a great impact in learning Arabic and safety and the development of skills of the Hafiz and mastery.

- The teaching of youngness is more established and is the origin of the after; because the former first of hearts Kalasas the basis of the queens and according to the basis and methods will be based on what, as decided by Ibn Khaldun.

- The impact of memorizing the Holy Quran in the child's language appears in many aspects, including: the quality of understanding and perception, the integrity of pronunciation and eloquence of the tongue, the integrity of the expression, verbal richness and eloquence of expression, and mastery of reading and writing.

- To nurture the child's language by memorizing the Holy Quran practical steps, the most important of which: the graduation in education, repetition and revision, and understand the verses and indicate what is strange

This is God Almighty and success, God bless our Prophet Muhammad and his family and companions and peace.

هوامش البحث:

(1) رواه ابن ماجه 78/1 برقم (215) وأحمد 127/3 برقم (12301) والنسائي في السنن الكبرى 17/5 برقم (8031) قال شعيب الأرناؤوط : « إسناده حسن » .
(2) رواه البخاري 1882/4 برقم (4653) وفي رواية سعيد بن منصور : « مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه وليس بحافظ، وهو عليه شديد، وهو يتعاهده فله أجران » سنن سعيد بن منصور 70/1 برقم (14) .
(3) رواه الحاكم في المستدرك 738/1 برقم (2028) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
(4) رواه أبو داود 261/4 برقم (4843) والبخاري في الأدب المفرد 130/1 برقم (357) والبيهقي في السنن الكبرى 163/8 برقم (16435) وحسنه الألباني .
(5) رواه مسلم 465/1 برقم (290) .
(6) رواه البخاري 191/5 برقم (4302) .
(7) رواه البخاري 178/1 برقم (692) .
(8) رواه مسلم 201/2 برقم (1934) .
(9) رواه البخاري 114/1 برقم (1343) .
(10) رواه النسائي 80/4 برقم (2010) وأحمد 431/5 برقم (23706) وابن خزيمة 7/3 برقم (1512) وصححه الألباني.
(11) وفي الحديث عن أبي سعيد قال : « قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : يقول الرّبُّ عز وجل : من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » رواه الترمذي وقال : « هذا حديث حسن غريب » 34/5 برقم (2926) .
(12) الرحبية ص46 .
(13) ديوان الشافعي ص112 .
(14) نقله ونسبه له ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ص293، وينظر الحث على حفظ العلم لابن الجوزي ص34 .
(15) ديوان ابن حزم ص88 .
(16) رواه مسلم 197/2 برقم (1909) .
(17) رواه أبو داود 73/2 برقم (1464) والترمذي 27/5 برقم (2914) وقال « هذا حديث حسن صحيح » وكذلك قال الشيخ الألباني .
(18) الفوائد الحديثية 156/1 .
(19) رواه الترمذي 25/5 برقم (2910) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » والبيهقي في شعب الإيمان 371/3 برقم (1830).
(20) مقدمة ابن خلدون ص 656 – 658 .
(21) في حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قال : « قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : يقول الرّبُّ عز وجل : من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » رواه الترمذي وقال : « هذا حديث حسن غريب » 34/5 برقم (2926) .
(22) ينظر لسان العرب 587/1 .
(23) ينظر المزهر في علوم اللغة 175/1 .
(24) مقدمة ابن خلدون ص765 .
(25) كما حدث من أبي سفيان وأبي جهل والأخنس ابن شَرِيق، حين خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته، كما في السيرة لابن إسحاق ص169-170 وعيون الأثر 146/1 والروض الأنف 81/2 .
(26) وشواهد ذلك كثيرة، فمن السابقين : عمر بن الخطاب وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ والطفيل بن عمر الدوسي رضي الله عنهم، وغيرهم، وأما في العصر الحاضر فالأمثلة كثيرة جداً، سطرها أهل العلم في مؤلفاتهم .
ينظر السيرة النبوية لابن كثير 35/2، 73/2، 182/2 ولابن هشام 355/1، 393/1، 458/2 والبداية والنهاية 101/3 والإصابة 76/7 وأسد الغابة 40/2 والاستيعاب 224/5 والكامل في التاريخ 602/1 وعيون الأثر 211/1 والروض الأنف 119/2 وسبل الهدى والرشاد 417/2 والسيرة النبوية الصحيحة180/1، وفي ظلال القرآن 1786/3 .
(27) ومن ذلك ما افتراه مسيلمة الكذاب الذي قال فيما سماه سورة الفيل (الفيل ما الفيل, وما أدراك ما الفيل, له ذنب وبيل، وخرطوم طويل ..) وقال فيما سماه سورة الضفدع (يا ضفدع بنت ضفدعين ، نقي ما تنقين ، نصفك في الماء ونصفك في الطين ، لا الماء تكدرين ، ولا الشراب تمنعين) وقال فيما سماه سورة الطاحنات (والطاحنات طحناً ، والعاجنات عجناً ، والخابزات خبزاً ، والثاردات ثرداً ، واللاقمات لقماً ...) الخ، وغير ذلك مما افتراه .
ينظر السيرة النبوية لابن هشام 273/5 والبداية والنهاية 6/ 326 وإعجاز القرآن للباقلاني ص240 .
(28) مقدمة ابن خلدون ص614 .
(29) ينظر : أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، إعداد أ . فائزة جميل محمد معلم ص284 .
(30) ينظر المصدر السابق، ص281 وأثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ص16 .

(31) التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص140 .
(32) وهي دراسة الدكتور يحيى البلاوي بعنوان (أثر تحفيظ جزء عمّ في تقويم لسان طفل العام السادس) .
(33) تدريبات لغوية، ص145 .
(34) ينظر المهارات اللغوية، للدكتور أحمد فؤاد عليان 96-99 .
(35) التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص136 .
(36) المفردات في غريب القرآن 55/1 .
(37) ينظر التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص137 .
(38) وهي كثيرة، منها على سبيل المثال : (أثر تحفيظ جزء (عم) في تقويم لسان طفل العام السادس) للدكتور يحيى البلاوي، و(أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية) لعادل أحمد عجيز، و(العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر) لوضحى بنت علي السويدي، و(الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية) للدكتورة هانم بنت حامد ياركندي، و(دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي) للدكتور محمد موسى عقيلان، و(دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية) للدكتور محمد رواس قلعه جي، و(دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) للدكتور حمد بن إبراهيم الصليفيخ، و(دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة) للدكتور سعيد بن فالح المغامسي، و(نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي) للدكتور فهد بن سعد الحسين .
(39) مصنف ابن أبي شيبة 460/10 برقم (30549) ومسند أحمد 410/5 وتفسير الطبري 74/1 والدر المنثور 295/3 وفضائل القرآن للفريابي 241/1 .
(40) مقدمة ابن خلدون ص632 .
(41) اللغة تدريساً واكتساباً ص84 .

المصادر والمراجع

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (بدون تاريخ)، ***مصنف ابن أبي شيبة***، تحقيق: محمد عوامة، الدار السلفية الهندية ودار القبلة.
ابن إسحاق، محمد، (بدون تاريخ)، ***سيرة ابن إسحاق "المبتدأ والمبعث والمغازي"***، تحقيق : محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.
ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (1987م)، ***الكامل في التاريخ***، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، مكة المكرمة.
ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (2012م)، ***أسد الغابة في معرفة الصحابة***، دار ابن حزم.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (بدون تاريخ)، ***الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ***، تحقيق: الدكتور فؤاد عبد المنعم، ط 2، مؤسسة شباب الجامعة، بالإسكندرية.
ابن حجر، أحمد بن علي، (1991م) ***الإصابة في تمييز الصحابة***، تحقيق: الدكتور طه محمد الزيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
ابن حنبل، أحمد بن محمد، (1998م)، ***المسند***، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري، ط 1، عالم الكتب، بيروت.
ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، (1970م)، ***صحيح ابن خزيمة***، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (بدون تاريخ)، ***مقدمة ابن خلدون***، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.
ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله، (1986م)، ***عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير***، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (1991م) ***الاستيعاب في معرفة الأصحاب***، بذيل كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (بدون تاريخ)، ***جامع بيان العلم وفضله***، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (1971م)، ***السيرة النبوية***، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (1988م)، ***البداية والنهاية***، تحقيق: علي شيري، ط 1، دار إحياء التراث العربي.
ابن ماجة، محمد بن يزيد، (بدون تاريخ)، ***سنن ابن ماجة***، جمعية المكنز الإسلامي.
ابن منصور، سعيد، (1993م)، ***سنن سعيد بن منصور***، دراسة وتحقيق: الدكتور سعد بن عبد الله آل حميد، ط 1، مكتبة الصميعي، الرياض.
ابن منظور، محمد بن مكرم، (بدون تاريخ)، ***لسان العرب***، دار صادر، بيروت.
ابن هشام، عبد الملك، (بدون تاريخ)، ***السيرة النبوية***، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، الطبعة 1، دار الجيل، بيروت.
أبو داود، سليمان بن الأشعث، (بدون تاريخ)، ***سنن أبي داود***، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر .

الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب، (بدون تاريخ)، ***المفردات في غريب القرآن***، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار العلم الدار الشامية، دمشق، بيروت.
الألباني، محمد ناصر الدين، (بدون تاريخ)، ***سلسلة الأحاديث الصحيحة***، المكتب الإسلامي .
الباقلاني، محمد بن الطيب، (بدون تاريخ)، ***إعجاز القرآن***، تحقيق : السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة .
البخاري، محمد بن إسماعيل، (1987م)، ***صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)***، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط 3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
البخاري، محمد بن إسماعيل، (1989م) ***الأدب المفرد***، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط 3، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
البيهقي، أحمد بن الحسين، (1994م)، ***السنن الكبرى***، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.
البيهقي، أحمد بن الحسين، (2003م)، ***شعب الإيمان***، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط 1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، بالتعاون مع الدار السلفية، بومباي، الهند.
الترمذي، محمد بن عيسى، (1998م)، ***سنن الترمذي*** : تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
الحاكم، محمد بن عبد الله، (1990م)، ***المستدرك على الصحيحين***، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.
الرحبي، محمد بن علي، (1998م)، ***الرحبية في علم الفرائض مع شرحها لسبط الماردينى***، تعليق وتخريج: الدكتور مصطفى ديب البغا، ط 8، دار القلم، دمشق.
السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، (بدون تاريخ)، ***الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية***، قدم له طه عبدالرؤوف سعد، دار المعرفة، بيروت.
السيد، د.محمود أحمد، (1988م)، ***اللغة تدريساً واكتساباً***، ط 1، دار الفيصل الثقافية، الرياض.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (1998م)، ***المزهر في علوم اللغة وأنواعها***، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (2003م)، ***الدر المنثور في التفسير بالمأثور***، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر.
الشافعي، د.إبراهيم محمد، (1980م)، ***التربية الإسلامية وطرق تدريسها***، ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت.
الشافعي، محمد بن إدريس، (بدون تاريخ)، ***ديوان الإمام الشافعي المسمى "الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس"*** ، إعداد وتعليق وتقديم : محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة .
الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، (1993م)، ***سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد***، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط 1، دار الكتب العلمية – بيروت.
الطبري، محمد بن جرير، (2001م)، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر.
الظاهري، علي بن أحمد بن حزم، (بدون تاريخ)، ***ديوان الإمام ابن حزم الظاهري***، جمع وتحقيق ودراسة: د. صبحي رشاد عبد الكريم، طبعة دار الصحابة للتراث، طنطا .
عليان، د.أحمد فؤاد عليان، (بدون تاريخ)، ***المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها***، ط1، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.
العمري، د.أكرم ضياء، (1991م) ***السيرة النبوية الصحيحة***، طبعة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر.
عيسى، د.أحمد، وكشك، د.أحمد، (2003م)، ***تدريبات لغوية***، ط 1، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض.
الفريابي، جعفر بن محمد، (1989م)، ***فضائل القرآن***، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط 1، مكتبة الرشد، الرياض.
قطب، سيد، (بدون تاريخ)، ***في ظلال القرآن***، ط 13، دار الشروق، القاهرة.
المسملي عبد الله بن محمد، (بدون تاريخ)، ***أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية***، كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، قسم اللغة والنحو والصرف .
معلم، فائزة بنت جميل محمد، (بدون تاريخ)، ***أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة***، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
النسائي، أحمد بن شعيب، (1986م)، ***سنن النسائي***، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
النسائي، أحمد بن شعيب، (1991م)، ***السنن الكبرى***، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (بدون تاريخ)، ***صحيح مسلم (الجامع الصحيح)***، دار الجيل، بيروت، ودار الأفاق الجديدة، بيروت.
الهيتمي، ابن حجر، (بدون تاريخ)، ***الفوائد الحديثية***، دار المعرفة مصورة عن طبعة مصطفى الحلبي الثانية.

References

Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Mohammed, (n.d), *Classified Ibn Abi Shaybah*, investigation: Muhammad Awama, the Salafi House of India and Dar Qibla.

Ibn Ishaq, Muhammad, (n.d), *The biography of Ibn Ishaq, "The Beginner, the Emitter, and the Maghazi"*, by Mohammed Hameedallah, Institute for Studies and Research.

Ibn al-Atheer, Ali ibn Abi al-Karam, (1987), *Complete in history*, achieve: Abu al-Fida Abdullah al-Qadi, i 1, the House of Scientific Books, Beirut, the distribution of Dar Abbas al-Baz, Mecca.

Ibn al-Atheer, Ali ibn Abi al-Karam, (2012), *The lion of the forest in the knowledge of the companions*, Dar Ibn Hazm.

Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali, (n.d), *Urging the preservation of science and mention of senior conservation*, investigation: Dr. Fouad Abdel Moneim, 2nd floor, University Youth Foundation, Alexandria.

Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali, (1991) *Injury in the discrimination of the companions*, investigation: Dr. Taha Mohammed Zaini, Ibn Taymiyyah Library, Cairo.

Ibn Hanbal, Ahmed bin Mohammed, (1998), *Musnad*, investigation: Mr. Abu al-Maati al-Nouri, i 1, the world of books, Beirut.

Ibn Khuzaymah, Muhammad ibn Ishaq, (1970), *Sahih Ibn Khuzaymah*, realization: d. Mohammed Mustafa Al-Adhami, Islamic Bureau, Beirut.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, (n.d), *Introduction by Ibn Khaldun*, Dar Al Arqam Bin Abi Al Arqam, Beirut.

Ibn Sayyed Al-Nas, Mohammed Bin Abdullah, (1986), *Eyes of Archeology in the Art of Maghazi, Al-Shamail and Seer*, Ezzedine Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

Ibn Abdul Barr, Yusuf bin Abdullah, (1991) *Assimilation in the knowledge of the companions, the tail of the book Injury in distinguishing the companions*, the investigation of Dr. Taha Mohammed Zaini, Ibn Taymiyyah Library, Cairo.

Ibn Abdul Barr, Yusuf bin Abdullah, (n.d), *Collector Bayan science and bounty*, achieve: Abu Cubs Zuhairi, Dar Ibn al-Jawzi.

Ibn Katheer, Ismail Bin Omar, (1971), *Biography of the Prophet*, investigation: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al Marefah for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon.

Ibn Katheer, Ismail bin Omar, (1988), *The beginning and the end*, the realization: Ali Sherry, i 1, Dar revival of Arab heritage.

Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid, (n.d), *Sunan Ibn Majah*, Thesaurus Islamic Society.

Ibn Mansour, Said, (1993), *Sunan Saeed bin Mansour*, study and investigation: Dr. Saad bin Abdullah Al-Humaid, i 1, Al-Sumaiy Library, Riyadh.

Ibn Manzoor, Muhammad ibn Makram, (n.d), *Lisan Al- Arab*, Dar Sader, Beirut.

Ibn Hisham, Abd al-Malik, (n.d), *Biography of the Prophet*, Achieved by: Taha Abdel Raouf Saad, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut.

Abu Dawood, Suleiman ibn al-Ash'ath, (n.d), *Sunan Abu Dawood*, investigation: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, Dar thought.

Isfahani, Hussein bin Mohammed Ragheb, (n.d), *Vocabulary in the strange Quran*, achieve: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Alam Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut.

Al-Albani, Muhammad Nasiruddin, (n.d), *The series of authentic hadiths*, Islamic Office.

Baqlani, Mohammed bin Tayeb, (n.d), *The miracle of the Qoran*, the investigation: Mr. Ahmed Saqr, Dar al-Maaref, Cairo.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il, (1987), *Saheeh al-Bukhari (the right mosque, short)*, investigation: d. Mustafa Deeb al-Bagha, 3rd floor, Dar Ibn Katheer, Yamama, Beirut.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il, (1989) *Singular Literature*, Achievement: Mohammed Fouad Abdul Baqi, 3rd floor, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut.

Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn, (1994), *The great Sunnah*, realization: Mohammed Abdul Qader Atta, Dar al-Baz library edition, Mecca.

Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein, (2003), *People of Faith*, Investigation: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, 1st Floor, Al-Rushd Publishing and Distribution Library, Riyadh, in cooperation with Salafi House, Bombay, India.

Tirmidhi, Muhammad ibn Issa, (1998), *Sunan Tirmidhi*: Investigation: Bashar Awad Marouf, Islamic House of the West, Beirut.

The ruler, Mohammed bin Abdullah, (1990), *But the right*, the investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, I 1, House of scientific books, Beirut.

Rahbi, Mohammed bin Ali, (1998), *Rahbia in the science of statutes with an explanation of the tribe of Mardini*, commentary and graduation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, i 8, Dar Al-Qalam, Damascus.

Suhaili, Abdul Rahman bin Abdullah, (n.d), *Rawd nose in the interpretation of the biography of the Prophet*, presented to him Taha Abdul Raouf Saad, House of Knowledge, Beirut.

Mahmoud Ahmed, (1988), *Language teaching and acquisition*, I 1, Dar Al-Faisal Cultural, Riyadh.

Al-Suyooti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, (1998), *Al-Mizhar in Language Sciences and Types*, Achieved by: Fouad Ali Mansour, 1st Floor, Scientific Books House, Beirut.

Al-Suyooti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, (2003), *Al-Dur Al-Manthoor in Interpretation of Al-Ma'thour*, An Inquiry: Hajar Research Center, Dar Hajar, Egypt.

Shafei, Dr. Ibrahim Mohammed, (1980), *Islamic education and methods of teaching*, I 1, Al-Falah Library, Kuwait.

Shafei, Mohammed bin Idris, (n.d), *The Imam Shafei Court called "the essence of precious poetry of Imam Muhammad bin Idris*", prepared, commented and presented: Mohammed Ibrahim Selim, Ibn Sina Library, Cairo.

Al-Shami, Mohammed bin Yousef Al-Salhi, (1993), *Ways of guidance and guidance in the biography of Khair al-Abad*, investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohammed Moawad, 1st floor, Scientific Books House - Beirut.

Tabari, Mohammed bin Jarir, (2001), *Collector statement on the interpretation of any Quran*, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Turki, Dar Hajar.

Al-Dhaheri, Ali bin Ahmed bin Hazm, (n.d), *The Office of Imam Ibn Hazm al-Dhaheri*, collection, investigation and study: d. Sobhi Rashad Abdel Karim, edition of the companions House of Heritage, Tanta.

Olayan, d. Ahmed Fouad Olayan, (n.d), *The language skills and methods of teaching*, I 1, House of the Muslim Publishing and Distribution, Riyadh.

Al-Omari, d. Akram Zia, (1991) *The correct prophetic biography*, edition of the Center for Research of Sunnah and Biography at Qatar University.

Issa, d. Ahmed, and kiosk, d. Ahmed, (2003), *Language training*, i 1, Dar Ishbilia for publication and distribution, Riyadh.

Al-Faryabi, Ja'far Bin Mohammed, (1989), *The Virtues of the Qur'an*, Achievement: Yousef Othman Fadlallah Jibril, 1st Floor, Al-Rushd Library, Riyadh.

Qutb, Sayed, (n.d), *In the shadows of the Quran*, i 13, Dar el-Shorouk, Cairo

Al-Masmali, Abdullah bin Mohammed, (n.d), *The effect of memorizing the Holy Quran on the development of language skills*, Faculty of Arabic Language at the University of Umm Al-Qura, Department of Language, grammar and morphology.

Moallem, Faiza bint Jameel Mohammed, (n.d), *The effect of memorizing the Qur'an on the development of language reception skills for sixth grade students in Makkah*, Master Thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Nasaa'i, Ahmad Bin Shuaib, (1986), *Sunan Al-Nasaa'i*, Investigation: Abdul Fattah Abu Ghadda, 2nd Floor, Islamic Publications Office, Aleppo.

Al-Nasaa'i, Ahmad Bin Shuaib, (1991), *The Great Sunnah*, Investigation: Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari, Sayyid Kisrawi Hassan, 1st Floor, Scientific Books House, Beirut.

Nisaburi, Muslim ibn al-Hajjaj, (n.d), *Sahih Muslim (right mosque)*, Dar al-Jeel, Beirut, and House of New Horizons, Beirut.

Al-Hitmi, Ibn Hajar, (n.d), *The modern benefits*, Dar Al-Marefa illustrated on the second edition of Mustafa Al-Halabi.